سوف تستمر اسرائيل، في المجال الجوي، باخراج طائرات معينة من الخدمة او ببيعها، وعلى رأس القائمة «أ ـ ٤ سكايهوك» و «كفير»، ولاحقاً «فانتوم»، فيما تحصل على اعداد اضافية من «ف ـ ١٥» و «ف ١٦». فيفترض ان يتناقص حجم القوة الجوية بعد ١٩٨٦ مع اخراج بعض طائرات «كفير» من الخدمة، لكن سيؤدي دخول المقاتلة الجديدة «لافي» الى الخدمة، من ١٩٨٩ فصاعداً، الى استقرار عدد طائرات القتال في الصف الاول لسلاح الجو الاسرائيلي عند مستوى ٦٠٠. كما يعمل سلاح الجو في الفترة الانتقالية على زيادة عنصر الحرب الالكترونية والاستطلاع عبر الحصول على طائرات متخصصة ومن خلال تطوير او تحسين المعدات الالكترونية. ويتمتع سلاح الجو بافضلية امتلاكه لاعداد كبيرة جداً من الصواريخ الموجهة المتقدمة جو ـ جو وجو ـ ارض، مما يطيل الحياة العملية للطرازات المتقادمة من الطائرات. اما سلاح البحرية، فينوي الحصول على ٣ غواصات اضافية وعلى المزيد من زوارق الصواريخ السريعة (وخاصة الزوارق الزلاقة الاميركية)، فيما يتم اخراج بعض النماذج الاقدم من الخدمة، ليبلغ حجم السلاح حوالي ٤٠ زورق صواريخ سريعاً. وتشمل خطط سلاح البحرية الاخرى تحسين النظم الالكترونية والصواريخ المضادة للسفن (توجد نماذج جديدة من صاروخ «غبرييل» ذات مدى ابعد وقابلة للاطلاق من الجو في الخدمة) والدفاع الموضعي المضاد للسفن والصواريخ المعادية.

يتمثل احد الردود الممكنة التي يمكن ان يطورها الجيش الاسرائيلي برخص نسبي، بدور طائرات الهليكوبتر. فيمكن للهليكوبتر ان تلعب دورين، احدهما الدور الذي بات معهوداً الآن في المهام المضادة للدروع ومهام الاقحتام، والآخر نقل الرجال والمعدات الخفيفة (آليات ومدافع) لتجاوز النقاط المحصنة للعدو ولاحتلال مواقع خلفية تغلق خطوط مواصلات العدو. انما توجد محدوديات هامة تعرقل مثل هذا التحول في اطار المجابهة العسكرية العربية ـ الاسرائيلية، مما يثير الملاحظات التالية: ١ ـ عندما يواجه الجيش الاسرائيلي جيشاً عربياً كبيراً لن يكون لديه قوة منقولة بالهليكوبتر تكفي للتأثير على ساحة المعركة برمتها، خلافاً لتجربة القتال ضد م.ت.ف. في ١٩٨٢ مثلاً؛ ٢ ـ يعني ما سبق، بدوره، أن الوحدات المنقولة بالهليكوبتر يمكن ان تتمتع بتأثير محوري، لكن لن يتراكم هذا التأثير على صعيد عدة محاور في جبهة ما لينشأ تأثير استراتيجي سوى اذا حصل عمل مرادف لقوات برية قادرة على تحقيق الخرق واستثمار الفوز؛ ٣ ـ ربما تكمن اهمية هذا الاسلوب في مفهوم الاختراق السريع والعميق، مما يثير احتمال تحقيق نفس النتائج بواسطة انواع مختلفة من القوات تعمل على مستويات مختلفة من المجابهة. فهل يمثل ذلك عودة الى منطق الحرب الخاطفة وحرب حزيران ١٩٦٧؟ ٤ ـ تتضاعف صعوبة اختراق ساحة القتال الحديثة بسبب تعاظم احجام الجيوش وزيادة مدى وقوة وحماية نظم الاسلحة المدافعة، مما يعني ان الجيش الاسرائيلي لن يقدر على تجنب المعارك الطاحنة وفقدان السرعة رغم حركيته المرتفعة (يتضح في الواقع ان مجمل مسار تطور الدروع الاسرائيلية وعقيدة عملها يؤدي الى التباطؤ وليس السرعة، اي ما يعرف بالحركة التكتيكية بدلاً من الحركة الميدانية).

٢ ـ الخيار النووي: لعل حتمية القتال المرتفع الكلفة ستؤدي الى خط التطور الثاني، اي الخيار النووي، وخاصة اذا حصل تبدل موازٍ في التفكير الامني والسياسي الاسرائيلي[٢٥]. تملك اسرائيل قدرة نووية عسكرية، والارجح انها قد حولتها الى قوة نووية فعلية (اي الى ترسانة من الاسلحة النووية)[٢٦]. بل ان السؤال الذي يجب طرحه، في الواقع، لا يتعلق بـ هل ستقرر اسرائيل انتاج الرؤوس النووية ام لا، او حتى هل يجب ان تنتج الرؤوس «الاستراتيجية» او «التكتيكية»،